الانبياء حتى اخبرهم ابو بكر بما عنده من العلم قال ابن زنجويه
وهذه سنة تفرد بها الصديق من بين المهاجرين والانصار ورجعوا اليه
فيها ومر انفا خبر اتاني جبريل فقال الله يامرك ان تستشير ابا بكر
خبر ان الله يكره ان يخطا ابو بكر سنده صحيح وخبر لا ينبغي لقوم فيهم
ابو بكر ان يومهم غيره ومر ايضا في الفصل الثالث خبر ابن عمر كانا يفتيان
الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعن تهذيب النووي ان
اصحابنا استدلوا على عظيم علمه بقوله والله لاقاتلن من فرق بين
الصلاة والزكاة الى اخره وان الشيخ ابا اسحق استدل به على انه اعلم
الصحابة لانهم كلهم وقفوا عن فهم الحكم في المسئلة الا هو ثم ظهر لهم وبيانه
لهم ان قوله هو الصواب فرجعوا اليه لا يقال بل علي رضي الله عنه اعلم
للخبر الاتي في فضايله انا مدينة العلم وعلي بابها لانا نقول سيأتي ان
ذلك الحديث مطعون فيه وعلى تسليم صحته او حسنه فابو بكر
محرابها ورواية فمن اراد العلم فليات الباب لا يقتضي الاعلمية فقد
يكون غير الاعلم يقصد لما عنده من زيادة الايضاح والبيان و
التفرغ للناس بخلاف الاعلم على ان تلك الرواية معارضة بخبر الفردوس
انا مدينة العلم وابو بكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها
وعلي بابها فهذه صريحة في ان ابا بكر اعلمهم وحينئذ فالامر
بقصد الباب انما هو لنحو ما قلناه لا لزيادة شرفه على ما قبله لما هو
معلوم ضرورة ان كلا من الاساس والحيطان والسقف اعلى من
الباب وشذ بعضهم فاجاب بان معنى وعلي بابها اي من العلو على حد قراءة

هذا

هذا صراط علي مستقيم برفع علي وتنوينه كما قراء يعقوب واخرج
ابن سعد عن محمد بن سيرين وهو المقدم في علم تعبير الرويا بالاتفاق
انه قال كان ابو بكر اعبر هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج الديلمي وابن عساكر امرت ان اولي الرويا ابا بكر ومن ثم كان
يعبر الرويا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبحضرته فقد اخرج
ابن سعد عن ابن شهاب قال راى النبي صلى الله عليه وسلم رويا فقصها على
ابا بكر فقال رايت كاني استبقت انا وانت درجة فسبقتك بمرقاتين
ونصف فقال يا رسول الله يقبضك الله الى مغفرة ورحمته واعيش
بعدك سنتين ونصفا فكان كما عبر فقد عاش بعده سنتين وسبعة
اشهر اخرجه الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما واخرج سعيد بن
منصور عن عمر بن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايتني اردفت غنما سودا ثم اردفتها غنما بيضا حتى ما ترى
السود فيها فقال ابو بكر يا رسول الله اما الغنم السود فانها العرب
يسلمون ويكثرون والغنم البيض الاعاجم يسلمون حتى لا يرى
العرب فيهم من كثرتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عبرها
الملك سحيرا فثبت بجميع ما قررناه انه من اكابر المجتهدين بل اكبرهم
على الاطلاق واذا ثبت انه مجتهد فلا عتب عليه في التحريق لان
ذلك الرجل كان زنديقا وفي قبول توبته خلاف واما النهي عن
التحريق فيحتمل انه لم يبلغه ويحتمل انه بلغه وتاوله على غير نحو.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)